39 - { واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق } المراد بالأرض أرض مصر والاستكبار التعظيم بغير استحقاق بل بالعدوان لأنه لم يكن له حجة يدفع بها ما جاء به موسى ولا شبهة ينصبها في مقابلة ما أظهره من المعجزات { وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون } أي فرعون وجنوده والمراد بالرجوع البعث والمعاد قرأ نافع وشيبة وابن محيصن وحميد ويعقوب وحمزة والكسائي { لا يرجعون } بفتح الياء وكسر الجيم مبنيا للفاعل وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم مبنيا للمفعول واختار القراءة الثانية أبو عبيد